

قصص
بوليسية
للاولاد



لفظ السجين البري

Looloo

www.dvd4arab.com



السجين البريء



عالية

كان الوقت يمضى
بطيئا .. فى ذلك الصباح
الشديد الحرارة ..
وتقرب الساعة من
التاسعة .. والأعين
مازالت مشدودة إلى
الباب الخشبى

الكبير .. المغلق . ويتطلع « عامر » إلى ساعة
يده .. فى ضيق .. فىرى وكأنها قد توقفت عن
الحركة .. ويجفف العرق الذى ينثال غزيرا على
وجهه .. ويتململ فى جلسته .. داخل السيارة ..
بجانب خاله .. العميد « ممدوح » مفتش المباحث
الجنائية .. ويعاود النظر بغيظ إلى « عالية »
الجالسة بجانب « عارف » بالمقعد الخلفى من

السيارة .. وهو يقول : سامحك الله يا أختاه ! ..
وتبتسم « عالية » .. فيدير وجهه جانبا ..
ويتطلع من نافذة السيارة .. إلى الرجل البدين ..
الواقف أمام كشك الحلوى والمرطبات ..
القريب .. تحت ظل شجرة وارفة .. وهو يحتسى
في نشوة وتلذذ .. كوبا من الشراب البارد .. بعيدا
عن حرارة شمس الصيف اللاهبة ..

ويلتفت « عامر » إلى « عارف » و « عالية »
وهو يسألها في لهفة : مارأيكما في أكواب من
شراب الليمون البارد ؟

ويغض بصره أمام نظرات « عالية » العاتبة ..
ثم يرفع رأسه .. قائلا في ضيق : أفكارك المتعبة
جاءت بنا إلى هذا المكان لأحترق !

ويهمس « عارف » مواسيا : كلنا نعاني من
حرارة الجو الخانق !

وتربت « عالية » على كتفه وهي تقول : بعد

قليل يفتح الباب الكبير .

ويقاطعها « عامر » ساخرا : وهلّ علينا
« السّفُروت » بطلعته البهية !

فقال « عارف » ضاحكا : « السّفُروت » ..
بجسمه الناحل .. وقامته القصيرة .. أبعد الناس
عن الوسامة .. وحلاوة الشكل ..

عامر (مقاطعا) : لن أشاهد أبهى من طلعة
هذا القزم حين يقبل علينا من وراء الباب المقفل !
عالية : أحسنت يا « عامر » .. سوف
يخلصنا خروجه إلينا .. من الشمس المحرقة .

ويسأل « عارف » خاله العميد « ممدوح » :
لم تحدثنا عن الأسباب التي دعتك إلى الإيمان
ببراءة « السّفُروت » .

عامر (مقاطعا) : رغم أنه اعترف بسرقة
مخدومه « السعداوى » .

العميد « ممدوح » : أنا أومن ببراءته رغم

اعترافه .

وتنظر « عالية » إلى ساعة يدها وهي تقول :
لدينا من الوقت مايسمح بدراسة الأسباب التي
تدعوك إلى هذا الإيمان .

قال « عارف » : أرى أن نستعرض
الأحداث منذ البداية .

عامر : أجل . منذ سمع سكان الحى الهادئ
صوت طلقات نارية .. تدوى فى هدأة الليل ..
أعقبها صياح رجل يقول : حرامى ! حرامى !!
قالت « عالية » : وشاهد بعض الجيران رجلا
قصيرا .. نحيفا .. يقفز بخفة من فوق سور
« فيلا السعداوى » . ويسرع إلى دراجة نارية ..
مستندة إلى السور .

عامر : « السفروت » !

عالية : نعم وقد تمكن بعض المارة من
الإمساك به .

العميد « محدوح » : وخرج « السعداوى »
من « الفيلا » .. صائحا حرامى .. حرامى ..
ولكنهم لم يجدوا شيئا مع « السفروت » .
عالية : وادعى « السعداوى » أنه سرق ألف
جنيه من خزانته .

فأكمل « عارف » : وقال « السعداوى » أن
« السفروت » قذف بها من نافذة « الفيلا » إلى
شريكه الذى فرّ هاربا .

عامر : وهل رأى الجيران هذا الشريك ؟
العميد « محدوح » : لا . وهذا مادعانى منذ
البداية إلى الشك فى صدق هذا الاتهام .
وسكت لحظة .. ثم أضاف قائلا : وقد جرت
العادة أن ينكر المتهم التهمة الموجهة إليه
بحرارة .. حتى ولو ضبط متلبسا بالسرقة .
عارف : ولم ينكر « السفروت » التهمة ..
واعترف بالسرقة .

وسألت « عالية » خالها : وهل لديك أسباب أخرى تدعو إلى الشك في هذا الاتهام ؟
العميد « ممدوح » : عرفنا أن « السعداوى » كان يذهب إلى مسكن « السفروت » في اليوم الأول من كل شهر .. ويعطى زوجته مبلغا كبيرا من المال .

عامر (ضاحكا) : ياله من رجل طيب القلب !

العميد « ممدوح » : كنت أشاركك هذا الرأي لو أنه كان يتردد على مسكن « السفروت » نهارا .. ولكنه كان يذهب ليلا .. متلفتا من حوله .. خشيّة أن يكون هناك من يتبعه .. أو يراقبه . وكان يناول زوجة « السفروت » النقود عند باب المسكن .. ويسارع بالانصراف .

وسكت العميد « ممدوح » لحظة ثم أضاف قائلا : وجدنا ليلة الحادثة .. في صالون « فيلا

السعداوى » .. لفافة من الورق تحوى بقايا أكلة كباب .. وعددا كبيرا من أعقاب السجائر من النوع الأجنبي الذى يدخنه « السفروت » .
عالية (مقاطعة) : « والسعداوى » لا يدخن .

قال « عامر » : وهذا يؤكد تناول « السفروت » الطعام وقضاء وقت طويل مع مخدمه الذى يعيش وحده في « الفيلا » .

العميد « ممدوح » : « السفروت » أمضى السهرة مع مخدمه .. في صالون « الفيلا » .. حيث وجدنا جهازى « تليفزيون » و « فيديو » .. ومجموعة « كاسيت » أفلام مصرية حديثة .

عارف : « السعداوى » يبيع في متجره أجهزة « الفيديو » وشرائطه ..

عالية : ويبيع أيضا عطورا وملابس

مستوردة .

العميد « ممدوح » مكملًا : و « السفروت »
يدير المتجر .. وعلاقته « بالسعداوى » .. كما
ذكر في التحقيق .. قديمة ..

قال « عارف » : ولكن « السفروت » كان
يشتغل « بالسيرك » .

عامر : هذا صحيح . كان يؤدي الألعاب
البهلوانية التي تنم عن الجرأة .. قبل أن يسند
إليه « السعداوى » إدارة متجره .

العميد « ممدوح » : وكان يعمل في تجارة
الشنطة .

ونظر إليه المغامرون الثلاثة في تساؤل ..
فأوضح قائلاً : كان يسافر إلى بيروت .. في
« لبنان » .. و « أثينا » في « اليونان » .. وأيضاً
« روما » في « إيطاليا » .. فيشتري ملابس
وعطوراً وأدوات تجميل .. ويعود بها إلى مصر ..

فبيعها لتجار البضائع المستوردة .

عارف : وهل عرفتم شريك « السفروت »
الذى هرب بالألف جنيه ؟

فأجاب العميد « ممدوح » : أنكر
« السفروت » معرفة محل إقامته . قال إن اسمه
« وجيه » .. ولا يعرف لقبه .

عالية : ربما قادنا « السفروت » إليه .. فمن
غير المعقول أن يتركه ينعم وحده بالمال الذى
سرقه .

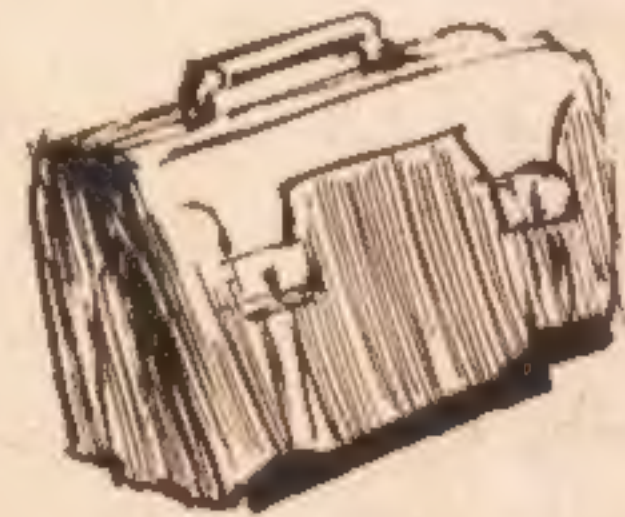
عارف (مكملًا) : ودفع من أجل سرقة
شهوراً من حريته أمضاها خلف أسوار السجن
العالية .

وقال العميد « ممدوح » بعد لحظة تفكير :
لست مقتنعا بحكاية الشريك .. ربما كان الأمر
خدعة .. أو خطة مدروسة .

عامر (مستنكراً) : وهل يوافق

« السفروت » على خِطّة تزج به في السجن ..
وتحرمه حريته !!؟

عارف (صائحا) : لا بد من سبب !!
سأل « عامر » : وما الغرض من هذه
الخدعة !! أو الخطة ؟
عالية : هذا هو اللغز الغامض .. الغريب !!



اختطاف ..



العميد ممدوح

ابتسم « عامر »
وهو يقول : هذا اللغز
الغامض .. الغريب ..
يستحق الوقوف
ساعات .. وساعات ..
تحت أشعة الشمس
المحرقة ..

وقبل أن يكمل « عامر » قوله . كان الباب
الكبير قد فتح قليلا .. وبرز من ورائه رجل قصير
القامة .. ناحل الجسم .. حليق شعر الرأس ..
يلبس قميصا أبيض .. و « بنطلونا » رمادي
اللون .. من القماش القطني الخفيف .

وهمس « عامر » قائلا : « السفروت » ؟
العميد « ممدوح » : نعم . هذا هو

« السفروت » .

وتلفت « السفروت » من حوله .. فأبصر
ثلاثة رجال يقبلون عليه .. في خطوات سريعة ..
وهم يلوحون بأيديهم . وتعجب المغامرون الثلاثة
حين رأوا « السفروت » يدير ظهره للرجال
الثلاثة .. ويتعد مهرولا . ويسرع الرجال الثلاثة
في إثره . وتصيح « عالية » قائلة وهي تتابعهم
بنظرها : أعرف هذا الرجل العملاق .. ذا
الشارب الضخم .. والشعر القصير .

وتتجه أبصار « عامر » و « عارف » والعميد
« ممدوح » ناحية الرجل الضخم الجسم .. وهو
يعدو محاولا اللحاق بزميله .. ويسأل « عامر »
أخته : أتعرفينه يا « عالية » ؟

وتجيب « عالية » : أعتقد أني رأيته من قبل !
وكان الرجال الثلاثة قد أحاطوا
« بالسفروت » الذي استسلم مكرها لعناقهم .



تلفت السفروت من حوله .. فأبصر ثلاثة رجال يقبلون عليه ..

ويصيح « عامر » متسائلا : من هو ذلك الرجل
يا « عالية » ؟

عالية (في ضيق) : لا أذكر !

ويرى المغامرون الثلاثة « السفروت » وهو
يحاول الإفلات من براثن الرجال الثلاثة ..
ولكنهم يتغلبون على محاولاته .. وتقترب منهم
سيارة « بونتياك » سوداء اللون .. ويدفع الرجال
الثلاثة « السفروت » داخلها .. ويغطي صياحهم
وتهليلهم على صراخه مستنجدا .. ويختفي الجميع
داخل السيارة السوداء الكبيرة .. التي يطلق لها
سائقها العنان .

ويدق « عامر » بقدمه في غضب .. ويزجر
محرك السيارة « الريمكو ٨٥ » البيضاء الجديدة ..
عندما يندفع بها العميد « ممدوح » في إثر السيارة
« البونتياك » السوداء .. ولكنه يعود فيضغط
بقدمه .. في عنف .. على « دواسة الفرامل » ..

قبل أن يصطدم بسيارة نقل اعترضت طريقه ..
حين أقبلت مسرعة من طريق جانبي .. وعجز
السائق عن إيقافها .. إلا بعد أن توسطت
الطريق الضيق .

وهبط السائق من السيارة .. بدلا من أن
ينتحي بسيارته جانبا .. فيفسح الطريق للسيارة
العميد « ممدوح » .. ويصرخ السائق .. رغم
خطئه وروعته .. ويصبح مهددا ركاب السيارات
« الملاكى » .. الذين يستهينون بالعمال
الكادحين .

ويتراجع « ممدوح » قليلا بسيارته .. ثم يميل
بها جانبا .. من وراء السيارة النقل .. ويسرع بها
أملا في اللحاق بالسيارة « البونتيك » السوداء .
وتصبح « عالية » وهي ترفع رأسها عن
« المفكرة » الصغيرة التي أمسكت بها : هذه خطة
مدبرة لإعاقة من يحاول اللحاق بالسيارة

« البونتيك » السوداء !

ويشير « عامر » إلى المفكرة الصغيرة .. وهو
يسألها : ماذا كتبت يا « عالية » ؟

وتلوح « عالية » بالمفكرة وهي تجيبه قائلة :
دونت أرقام لوحة سيارة النقل المعدنية !
قال « عارف » : من يدري ! .. ربما تقودنا
إلى خاطفى « السفروت » .

ويوقف « ممدوح » السيارة عند مفرق طرق ..
وقد غلبته الحيرة !! .. عندما لم يتبين للسيارة
السوداء أثرا .

ويصبح « عامر » متسائلا : ترى أى هذه
الطرق سلكته السيارة السوداء !!؟

وتشير « عالية » إلى عدد كبير من الناس ..
تجمعوا .. على مبعدة .. عند شجرة ضخمة
وارفة .. على جانب الطريق .

وتسأل « عالية » : ترى ما سبب تجمع هذا

الحشد الكبير من الناس ؟

عامر : لنذهب إلى الشجرة .. حتى نعرف
السبب .

عارف : أحل .. هيا بنا .. لم يعد لدينا
ما يشغلنا بعد أن فقدنا أثر السيارة السوداء !
وتهتف « عالية » قائلة .. وهى تناول خاها
العميد « ممدوح » مفكرتها الصغيرة : دونت أرقام
لوحة السيارة السوداء .. قبل أن تعترض السيارة
النقل طريقنا .

ويرفع « ممدوح » سماعة جهاز اللاسلكى ..
ويملأ أرقام السيارتين .. النقل الكبيرة ..
و« البونتيك » السوداء ..

ويطلب من غرفة العمليات الاتصال بإدارة
المرور .. لمعرفة صاحبي السيارتين .. ثم يدير
محرك السيارة .. وهو يرد المفكرة الصغيرة
« لعالية » .. ويقول لها : يالك من فناء بارعة !

ويسأله « عامر » إلى أين باخالى ؟

العميد « ممدوح » : دعونا بذهب إلى الشجرة
البعيدة . علنا نعرف سبب هذا التجمع الكبير .
ويصرّب « ممدوح » بسيارته من الشجرة
الوارفة . ويلمح المعامرون اللاله السياره
« البونتيك » السوداء وقد تحطم زحاجها ..
وابيعحت مقدمها الى النصف بالسحرة الضخمة
الوارفة .

ويسأل العميد « ممدوح » صاحب المهوى
المواجه للشجرة عن الحادث فيقول إنه
شاهد السارة سمائل فى سبرها وسحرف عنه
وسره وهى تحصى مسرعه . وولوى نامها
الأسير الحلقى المواجه للمقهى . وهو يتصيح
ويصر منه رجل فسر بحرفه طلس همدنا
أبيض و « سطلونا » رمادى اللون . ورامد يفوح
من سبطه خفيفا .. ويسرع بالعدو إلى سطلونى

جانبى .. ويختفى قبل أن يسمع .. بعد قليل ..
صوت ارتطام السيارة السوداء بالشجرة ..
وهال صاحب المهي أنه أسرع .. وعدد من
رواد المهي إلى السيارة لإنقاذ ركبها .. ولكن
إصابهم كانت طففة .. وغادروا السيارة إلى
مستشفى قريب .. انتقلوا إليه في سيارة أجرة ..
أوقفها أحد المارة لتقلهم إليه .

وسارع العميد « ممدوح » والمغامرون الثلاثة
إلى المستشفى القريب .. ولكنهم لا يجدون بها نزلاء
حدد .. أو مصابين في حوادث .. قدموا إلى
المستشفى منذ الصباح المبكر .

ويعود العميد « ممدوح » والمغامرون الثلاثة إلى
السيارة .. ويعلو صوت جهاز اللاسلكى ..
« بليب .. بليب .. بليب .. »

ونخس « لبة » الجهاز الصغيرة الحمراء .
وتنطق « ممدوح » سماعة الجهاز .. ويصغى في

صمت .. ثم يلتفت إلى المغامرين الثلاثة قائلا ..
وهو يعيد السماعة إلى مكانها :
- لا فائدة !

فسأله « عامر » : ماذا تعنى يا خالى ؟
العميد « ممدوح » : السيارة النقل تابعة
لإحدى المؤسسات الحكومية .
عالية (مقاطعة) : والسيارة « المونتياك »
السوداء ؟

العميد « ممدوح » : صاحبها منزل سينمائى
أبلغ عن سرفتها بالأمس .



« السعداوى » يكذب ..



السعداوى

صباح « عامر »
متسانلاً : ماذا نفعل
الآن ؟ .. أين نذهب ؟
وأجابته « عالية »
في هدوء قائلة : لس
أمامنا سوى
« السعداوى » .

قال « عامر » بدهشة : تقصدين مخدم
« السفروت » ؟!

عارف (مسطعا) طبعاً « السعداوى »
يهدى الممول الى « السفروت » سعياً وراء
ما سرقة من خزانته ..

عامر (فى حيرة) ولكن خالنا « ممدوح »
يعتقد أن حكاية السرقة خدعة مدبرة ..

وتقول « عالية » كمن تحدث نفسها .. وقد
أطرفت برأسها : أنا ممدوح من ولى لهذا
الرجل الضخم ذى الشارب الكبير !!
عارف : أنا أيضاً رأيت من ولى .. والى شب
لا أتذكر أين رأيته !!

عالية (فى صيغ) : ترى من هو ؟ والى ..
ويطيط حالها « ممدوح » حاطة هـ وعمال
اطمئنى .. سوف تتذكرين بعد قليل .
ويعود « عامر » إلى الصباح ..
يذهب ؟ .. هل نعود إلى درنا ؟ أو .. إلى
حمام السباحة بالنادى ؟!

ويضحك « ممدوح » ويطلبون بالرد ..
وهو يقول : أنسى ما قاله « عامر » ..
عامر (بدهشة) . يذهب إلى « السعداوى » ؟
العميد « ممدوح » : نعم .
عامر : ولكنك تقول ..

العميد « ممدوح » مقاطعاً : « السعداوى »
كاذب في اتهامه « للسفروت » بالسرقة .. والأمر
ينحفي وراءه سرّاً غامضاً .
عالية : أعتد أن اعترف « السفروت »
السرفه جزء من خطة رسمها مع
« السعداوى » ..

عارف : ولابد لهذه الخطة من هدف !!
عامر (ضاحكاً) : ولابد وأن هذا الهدف
كبير .. يستحق التضحية بالحرية .

ويوقف العميد « ممدوح » سيارته بعيداً عن
« فيلا السعداوى » .. في ذلك الطرف البعيد من
الصاحبه الهادئه .. ثم ينظر بإعجاب إلى
« عاليه » وهو يقول : وهذا ما دعا « عالية » إلى
امساح القيام بزيارة « السعداوى » بحثاً عن
« السفروت » !

وينظر كل من « عامر » و « عارف » بتقدير

إلى أختها « عالية » .. ويقول « عامر » :
ما أبرعك يا أم الأفكار !!
ويقاطعه « عارف » قائلاً : لابد
« للسفروت » من الاتصال « بالسعداوى »
ليقبض الثمن ..

عامر (ضاحكاً) : هذا أمر مؤكد فهو لم
يدخل السجن مرغماً .. أو خدمه لصديق .
ويقبل المغامرون الثلاثة على « الفيلا » ..
ويشير « ممدوح » إلى سياره « بويك » حمراء
فاخرة .. تقف في حديقة « الفيلا » وهو يقول :
سيارة « السعداوى » الجديدة !!

ويخرج إليهم « السعداوى » .. من داخل
« الفيلا » .. ويصبح غاضباً .. وهو يفرك عييه .
ماذا تريدون ؟

ويتطلع المغامرون الثلاثة إلى الرجل القصير .
البيدين .. ذى الشعر الخشن الطويل .. والعينين

الجاحظين . والشارب الرفيع .. المدلى على
حاجبي فمه . الذى انفرجت شفاه العليظان عن
صف من الأسنان الذهبية اللامعة ..

ويقترب الرجل منهم .. حافى القدمين .. وهو
يُحْتَفَى في « بيحامة » حربرية حمراء واسعة ..
ويحذى طويلاً في العميد « ممدوح » .. وهو يهرش
شعره الأبيض .. ثم يصيح قائلاً العميد
« ممدوح » !.. ما الداعى إلى تشريفى بهذه
الرباره ؟

وتحبه العميد « ممدوح » قائلاً :
« السفروت »

وسألمة « السعداوى » في دهشة .. ثم يقول :
« السفراوت » .. في السجن .

وسمكت برمحه .. ثم يصيح مسائلاً : ماذا
حدث ؟ هل هرب ؟.. هل مات ؟!
وتحبه « ممدوح » في هدوء قائلاً :

« السفروت » أفرج عنه اليوم .
ويخبط « السعداوى » كفا بكف .. وهو يقول
منعجباً : ما شاء الله !.. الأيام تجري سريعاً !!
وبصمت لحظة .. ثم يحملق في وجه « ممدوح »
وهو يسأله قائلاً : ما الذى أتى بك يا سيدى ؟..
هل ترغب في دخول « القिला » وتفتيشها ..
تفضل .. تفضل .. لا يوجد أحد معى .. أنا
أعيش وحيداً .

ممدوح (مفاطعاً) : « السفروت » اختطف
عند خروجه من باب السجن . اختطفه ثلاثة
رجال .. أحدهم عملاق ذو شارب ضخمة .

وامتنع وجه « السعداوى » .. وبدأ عليه
الاضطراب .. وهو ينتم قائلاً : أبو الشوارب !!
فسأله العميد « ممدوح » : من هو
« أبو الشوارب » ؟

وعمالك « السعداوى » نفسه .. فصاح قائلاً :
لا أعرف .

العميد « ممدوح » : سمعتك تقول
« أبو الشوارب » .

السعداوى (بعضب) : لا أعرف أحداً بهذا
الاسم .. ولا أعرف لهذه الزيارة سبباً ..

وسكت قليلاً .. ثم عاد يصيح قائلاً : أريد
يهودى التى سرقها « السفروت » .. الرجال
الثلاثة حطفوه من أجل الوصول إلى الألف
جنيه ..

عامر (مقاطعاً) : « السفروت » هرب من
مخطفيه .

ممدوح (فى هدوء) : سوف تقبض السرطه
على الرجال الثلاثة .. وهم لا يسعون إلى الألف
جنيه التى ادعيت سرقتها .. ووافقك
« السفروت » على هذا الادعاء .

وبادر « ممدوح » والمغامرون الثلاثة
بالانصراف .. ووقف « السعداوى » يستمعهم
ببصره .. إلى أن انطلق بهم السياره وحي
اختفت فى أحد الطرق الجانبية .. حين وقف
« ممدوح » السياره ساء على طفت « عالية » وهو
ينظر إليها متسانلاً .

وبوصح « عالية » فيقول « السعداوى »
كذب حين أنكروا وجود أحد سره « أهلاً »
عامر (بدهشة) : ماذا تعنين ؟!

عالية : « أهلاً » بها شخص آخر كشف
عنه زحاج باب « أهلاً » الذى كان وراء
خلفه ..

عامر : الخوف دفعه إلى الوقوف خلف الباب
ليستمع إلى حديثهم مع « السعداوى »
عارف : ولكن « السعداوى » غرضه على
خالى دخول « أهلاً » وتفتيشها ..

قال « عالية » : « السعداوى » مخادع
كادب . ولو وافق خالى على دخول « الفيلا »
لعارضه .. ومنعه من الدخول .

فسألها « عامر » : وما الداعى لإيكاكه وجود
أحد معه « بالقيلا » ؟

عالية : لأن الشخص الذى ساهدته وافقاً
حذف باب « الفيلا » الرحاحى .. فسر
ونحيف !

قال « عارف » مقاطعاً « السهروت » ؟
عالية : الاحتمال كبير .

ورفع العسد « ممدوح » سماعه حجار
اللاسلكى عندما سمعوا صوت بدائه .. ورأوا
وميض « اللبة » الحمراء .

وأبعد « ممدوح » السماعه عن أذنه .. بعد أن
استمع إلى رسالة غرفه العمليات .. وقال



اعترض ، ابو السورب . طريق شيخ . واحسن فمست نجف
الجلدة

للمغامرين الثلاثة : الرائد « أشرف » يسأل عن سير الأحوال ..

وأسرعت « عالية » تقول : اطلب منه الحضور .. ربما احتجنا إلى معاونته .
ونظر إليها « ممدوح » منسائلاً .. فأوضحت
فائلة : من يدري !!.. ربما خرج « السعداوى »
أو « السفروت » من « الفيلا » .. فهل نسعه ؟..
أو نظل في هذا الموقع لمراقبه من س خلف مهها
« بالفيلا » ؟

ويعيد « ممدوح » سماعه الجهاز إلى أده .
ويطلب إخطار الرائد « أشرف » .. الذي يعمل
مساعدًا له .. بضرورة الحضور فوراً إلى الموقع ..
ويحدد مكانهم بالتفصيل .

ويصفق « عامر » و « عارف » بإعجاب
لأختها « عالية » عندما يعيد السماعه إلى مكانها
من الجهاز .. ويهتف « عارف » قائلاً : حسب

يا أم الأفكار . لو كان الرائد « أشرف » معنا
عند باب السجن لما أفلتت خاطفي « السفروت »
من أيدينا .

ويلمح المغامرون الثلاثة .. بعد قليل .. سيارة
« مازدا ٩٢٩ » بيضاء .. يقودها سائق أسمر
اللون .. تتوقف عند باب « الثيلا » .. وهبط منها
الرجل العملاق .. ذو الشارب الضخم .. والشعر
القصير . وهمس « عارف » قائلاً :
« أبو الشوارب » !

ويعضى العملاق بخطوات متسارعة إلى الباب ..
فيدق جرسه .. ويخرج إليه « السعداوى »
ويصيح قائلاً في خشونة : « أين « السفروت »
يا « سعداوى » ؟

ويُسبِّه « السعداوى » .. فيضحك
« أبو الشوارب » ويستدير عائداً إلى السيارة ..
وهو يقول بصوت عال . لن يهرب مني مرة ثانية !

ويتوقف عن السير . وملتفت ناحية
« السعداوى » وهو يقول : تفضل معنا
يا « سعداوى » .

ويعطره « السعداوى » وأبلاً من شتائه ..
فيضحك « أبو الشوارب » .. ثم يصيح قائلاً :
نحن ذاهبون لاستقبال صاحبكم ... يا لصوص !
ويهتف « عامر » متسائلاً : ترى من هو ذلك
الصاحب ؟ ويصيح « عارف » قائلاً :
لصوص !!! ما معنى هذا ؟ !!! من سَرَقَ من ؟ !

عالية (ضاحكة) : هذا لعز جديد !
ويلمح المغامرون الثلاثة رجلاً بديناً .. أبيض
السعر .. يغطي عينيه بنظارة عريضة سوداء ..
يطل من نافذة المقعد الخلفى للسيارة « المازدا »
البيضاء .. ويصيح منادياً « أبو الشوارب »
قائلاً : هيا يا « شنب » !

وهبط السائق الطويل من السيارة ..

وسرع إلى « أبو السوارب » ويدفعه بعيداً
عن « الفيل » ناحية السيارة ويهف « عامر »
قائلاً : الرائد « أشرف » .

ويصل لرنند « سرف » بسيارته .. فيوقفها
حرف سيارة العميد « ممدوح » .. في اللحظه التي
يدير فيها السائق الأسمر .. محرك السيارة
« الماردا » لبيضاء .. ويبتلع بها . بعد أن يلقى
« أبو السوارب » بجسده الضخم على المقعد
الأمامي المجاور له .

وسأل « عاليه » مفكرها الصغيرة لحالها
« ممدوح » الذي يرحب بالرائد « أشرف » .
ويبسم « أشرف » وهو يطر إلى مفكرة
« عاليه » ويقول . أرقام لوحه « الماردا »
البيضاء !

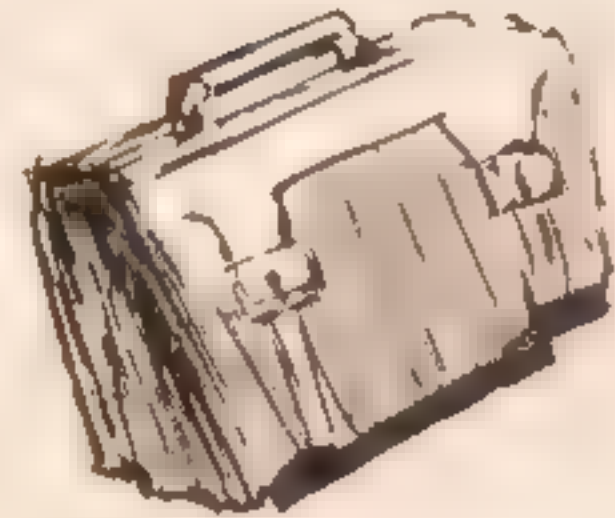
ويهر العميد « ممدوح » رأسه مؤمناً على
قوله . وبعد يده إلى سماعه جهاز اللاسلكى ..

ويطلب من غرفة العمليات الاتصال مرة ثانية ..
بإدارة المرور لمعرفة صاحب السيارة « المازدا
٩٢٩ » البيضاء .. بعد أن على على محدثه أرقام
لوحتها المعدنية .

ويقبل المعامرون الثلاثة في فرح .. على
صديقهم الرائد « أشرف » الذي شاركهم من
قبل في مغامرات ناحية .. ويوجز « ممدوح » في
شرح الموقف « لأشرف » .. ثم يتوقف حين
يهمس « عامر » قائلاً : انظروا !!

وتتجه أنصارهم إلى « الفيل » .. فيرون
السيارة « البويك » الحمراء .. وهي تجتاز بوابة
« الفيل » الحديدية .. وتندفع بسرعة إلى
الطريق . ويشاهد المغامرون الثلاثة
« السفروت » .. الصغير الحجم .. جالساً بجانب
« السعداوى » .. حين مرقت « البويك »
الحمراء من أمامهم .

ويرجع الرائد « أشرف » مسرعًا إلى
سيارته .. بعد أن تنقّى تعليمات العميد « ممدوح »
إلى تقضى بمآبعه للسيارة « البويك » الحمراء ..
مهما تطورت الأحداث .



معركة في المطار ..



عامر

صاح « عامر »
متعجبا: المطار!! وصلنا
المطار!!

عارف (ضاحكا) :
« السعداوى » خاف
بعد أن هدده
« أبو الشوارب » ..

فأسرع بالسيارة إلى المطار !!

عامر (مقاطعا) : تريد أن تقول إن
« السعداوى » و « السفروت » ينويان مغادرة
مصر هربا منه ؟ !

قالت « عالية » ضاحكة : هذا تفكير
ساذج .

والتقت إليها « عامر » و « عارف » في

سأول . فقالت . « السفروت » عادر السجين
اليوم . وهو الان تحت المرافيه التي تحم عدم
مفادته لمسكه .. ومعنه من السفر إلى الخارج ..
قال « عارف » : والسفر إلى الخارج يتطلب
إعداد حواز سفر . والحصول على التأسيات
للازمه . وحجر مكان بالطائرة . بعد سراء
تذكرة تسمح للمسافر بركوبها ..

وابسمت « عالية » وهي تقول « عامر » :
نسيت ما قاله « أبو السوارب » ..
« للسعداوى » ؟

ويهف « عامر » قائلا : هد صحيح .
« السعداوى » ولسفروت . قدما إلى المطار
لاستقبال صاحبها .

وصاح « عارف » قائلا : وها هي السيارة
« المازدا » البيضاء ! واقفه في ساحه انتظار
السيارات .

وكانت السيارة « البويك » الحمراء . قد
توقفت أمام ساحه الانتظار . ثم تراجع بها
سائقها مسافة إلى الورا .. وعاد فأطلق لها
العنان .. ثم أوقفها بعيدا عن ساحه الانتظار .
وعلى مقربة من باب خروج الركاب .

وقال « عارف » . « السعداوى » اثر
الابتعاد بسيارته عن « المازدا » البيضاء وركابها .
وأقبل عليهم الرائد « أسرف » .. بعد أن
أوقف سيارته خلف « البويك » الحمراء . ومدَّ
العميد « ممدوح » يده إلى سماعه جهاز
اللاسلكى عندما أومضت « اللببه » الحمراء ..

وسمعوا صوت مدائه يلب . يلب .. يلب
وأصغى « ممدوح » باهتمام . ثم قال بعد أن أعاد
السماعه إلى مكانها السيارة « المازدا ٩٢٩ »
البيضاء ملك « جميل الحموي » صاحب متجر
ملابس مستوردة في شارع « سعد زغلول » ..

الرائد « أشرف » مقاطعا : ومتجر
« السعداوى » أيضا في شارع « سعد زغلول » .
قالت « عالية » : هذه المعلومة تؤكد وجود
صلة ما بين الحموى والسعداوى .

فسأل « عامر » : وما هي تلك الصلة ؟
عارف : ربما كانت تنافسا في مجال التجارة ..
وقال الرائد « أشرف » ضاحكا .. حين رأوا
« السفروت » يغادر السيارة « البويك »
الحمراء : وربما كانت لغزا جديدا يضاف إلى
مجموعه الألغاز التي بدأت باعتراف
« السفروت » كذبا .. بالسرقه .

وتبع « عامر » و « عارف » « السفروت » ..
بعد أن طالبها بالتزام الحذر .. والاتصال به في
مكتب صديقه العقيد « إبراهيم » في شرطه أمن
المطار .. كما طلب من الرائد « أشرف »
الاستمرار في مرافقة « البويك » الحمراء التي

لم يغادرها « السعداوى » .

وارتقى « عامر » و « عارف » الدرج خلف
« السفروت » .. واجتازا من بعده .. الباب الذى
أفضى بهما إلى الشرفة التى امتلأت بالمستقبلين ..
والمودعين . وشاهدا ساحة المطار .. وقد تراصت
على جنباتها عدة طائرات عملاقة .

وكانت أعين الواقفين فى الشرفة تتابع طائره
هبطت عند الطرف البعيد من الساحة .. وأخذت
تدرج مقتربة فوق أحد ممراتها الممهده .. وكان
« السفروت » قد اتحنى جانبا .. قرب باب
الشرفة .. وأخذ يدير بصره من حوله .. إلى أن
استقر عند ناحيه معينه .. فى الطرف البعيد .
ودقق « عامر » البصر بجاهها فشهد
« أبو الشوارب » وقد علت رأسه وسط رحام
الواقفين . ونبه « عامر » أحاه إلى مكان
« أبو الشوارب » .. وتلفت الاثنان من حولهما ..

بحنا عن « السفروت » . وكان قد اندس وسط
الجموع فكاد تخفيه عن الأنظار لقصر قامه .
وأسرع « عامر » و « عارف » ناحية
« السفروت » وهما سرحان الواقفين عن
طريقهما .. ويعتذران بأدب .. إلى أن أصحبا في
الصف الأول .. عند سباح السرفة .. وبجانب
« السفروت » .

وكانت العربة التي قلب الركاب من الطائره
قد توقفت عند باب المنظمه الحمر كيه الواقع تحت
الشرفة .. وقال الواقف بجانب « عامر » لانه
الصغير : هؤلاء ركاب الطائره القادمه من
« بومباي » .

وارتفع صياح عدد من المستقبلين وهم ينادون
الأقارب والمعارف .. عند هبوطهم من السياره
فتوقف الواحد منهم عن السر .. ورفع رأسه
إلى الشرفة . باحنا عن مناديه .. وما يلت أن

يلوح بيده .. في فرح . فل أن يواصل سره إلى
الباب المواجه له .

وسمع « عامر » و « عارف » « السفروت »
وهو بصيح متاديا : « سنج » « سنج »
ورفع رجل يرتدي الري الهندي رأسه .. وهو
يهبط من عربة الركاب . وأخذ يصفح لراءوس
المطله من الشرفة وكان الرجل مغطى بالحجب .
يضع عمامه هنديه كسره مصماء على رأسه
ويلبس سترة طويلة سوداء اللون . ذات بافه
مقفلة حول رقننه . وسرء الا « سطلون » ضفها
أبيض اللون .

وعاد « السفروت » ينادى : « سنج » ..
« سنج » . « سنج » .. ولمحه الرجل الهندي ..
ولوح بيده عاليا . ولكنه تجذ في مكانه . وأسقط
الحقيب الزرقاء « هاندباخ » .. المعلقة على كتفه
عندما صاح « السفروت » قائلا : « دانحر » ..

دانَجَرُ .. !!

وهمس « عارف » .. في أذن « عامر » قائلا :
« السفروت » يحذره بالإنجليزية ..
عامر (مقاطعا) : نعم .. فهو يقول له ..
خطر .. خطر .

ويهبط من السيارة « ضابط طيار » .. طويل
القامة .. يحمل بيده اليسرى حقيبة يد حمراء ..
فيمد يده اليمنى عندما يقترب من الرجل
الهندي .. فيمد يده اليمنى عندما يقترب من
الرجل الهندي .. ويمسك بذراعه متوددا .. ولكن
الهندي يبعد يده بخشونة .. ويسرع باجتياز الباب
إلى داخل المنطقة الجمركية .. في نفس اللحظة
التي يرتفع فيها صوت أحد الواقفين في الشرفة
مناديا : « سامي » .. يا « سامي » ..

ويرفع « الضابط الطيار » .. السباب ..
رأسه .. باحنا عن المنادى .. وسرعان ما يلوح

بيده مرحبا .. وهو يصيح : « شنب » ! .. مرحب
يا « شنب » ..

واسحني فأمسك الحقيبة الرقواء التي تركها
الرجل الهندي عند قدميه .. وعلقها على كتفه ..
ثم أسرع بالدخول إلى المنطقة الجمركية .. وسط
عدد من ركاب الطائرة .

والفب « عامر » ناحية « السفروت » فلم
يجده . وهتف في دهشة متسائلا : أين
« السفروت » ؟!

وأشار « عارف » بيده إلى أبي الشوارب ..
الذي كان يقترب من ناحيتها .. منفحضا من
حوله .. وهو يزيج من يعترض طريقه بخشونة ..
ضاحكا من تدمير بعض من ضايهم سلوكه
المشين . وكان « أبو الشوارب » يتمتم محدثا
نفسه .. فيقول : راح فن « السفروت » !!! أنا
سمعت صوته وهو ينادى « شنب » !! ..

ويصبح « أبو الشوارب » قائلا : « أنا
شايك .. يا سفروت » .

وضحك « عامر » و « عارف » عاليا ..
فانصب ناحسهما في غضب .. وعاد يتابع البحث
عن « السفروت » وسط زحام الواقفين في
الشرفة .

وقال « عارف » لأخيه : هيا بنا نبحث عن
« السفروت » . وضحك « عامر » وهو بهول :
دع مهمه البحث عنه لأبي الشوارب أو .. سنسب
كما يسمونه ..

وتوقف « أبو الشوارب » عن البحث ..
وتبعه « عامر » و « عارف » عندما انجبه إلى باب
السرفه ليهبط الدرج .. وراه الاسان يدفع
مسرعا إلى خارج المني .. يرفب ركاب
الطائره . وأقبل « شنج » الهدي من داخل
المني .. وهو يدفع أمامه عربة يد معدنية صغيرة ..

وضع عليها حصه جده متوسطه الحجم
واعترض « أبو الشوارب » طريق
« سنج » وانحنى فأمسك الحصه الحده
وضرب عمامة « سنج » برأيه .. ثم انطلق
مطوح بها بعدا .. ثم أطلق الصاعده ..
الهدى الضعيف . وبدفعه أمامه ..
« المردا » السضاء وهو يصيح ..
الشنطة « لسامي » يا جبان !!

وتلفت « سنج » المسكين من ..
عمن يخلصه من قبضة « أبو الشوارب »
الحديدية . وسر لمطر سهامه « عامر » ..
فسوه « أبو الشوارب » العملاق إلى ..
الضعيف .. فيندفع كالصاروخ ..
ظهر « أبو الشوارب » ..
« أبو الشوارب » عائسا ..
« شنج » .. ويستدير مواجهها « عامر » الذي

سر جمع حطواب إلى الورا .. ليعاود الهجوم
 وسدفع « أبو الشوارب » ناحيته .. وهو بحر
 وراءه « سنح » العاجز عن التخلص من قبضه
 ويصفق بعض الواقفين حين يهفز « عامر »
 عدليا ثم يميل بجذعه .. ويطلق قدمه اليمنى
 كقندقه .. فتصت ذفن « أبو السوارب »
 بضربة موجعة .. قبل أن يهبط « عامر » ..
 مريكرا يديه على الأرض .. ثم يسب واقفا .
 مسي و « أبو السوارب » يراجع بظهره
 وقد قلب يده سحبها « سنح » حين تصعها
 بحانب يده الأخرى حول ذفه . ويضجحت
 الواقفون حين ينحنى « عارف » .. من حقه ..
 معرضا طريق حطوانه المتراحعه .. وإذا بالعملاق
 الضخم فقد توارنه . وسقط ممددا على ظهره .
 وقيل سائق « المازدا » البيضاء .. الطويل
 الأسمر من داخل المبنى .. وينحنى فوق

« أبو السوارب » .. ويصح قائلا : قبضوا على
 « سامي » .. قبضوا على « سامي » في الحمر !!
 وهب « أبو الشوارب » من رفته .. ويتلف
 من حوله وهو يصيح : تاويلك يا « سنح » ..
 يا ويلك يا ملعون !!

وكان السائق الطويل الأسمر قد وصل إلى
 السيارة « المازدا » البيضاء . وهو يردد قوله .
 قبضوا على « سامي » في الحمر !!
 ويشاهد « عامر » و « عارف » باب السيارة
 وهو يفتح .. ويخرج منها .. الرجل البدن ..
 ذو الشعر الأبيض . والنظارة السوداء .. ويقل
 مهرولا .. وهو يصيح : « سامي » يا ولدي
 المسكين .. أنا السبب يا ولدي يا « سامي » ..
 أنا السبب يا ولدي .. !!

ويراه « عامر » و « عارف » وهو يسرع في
 خطوه .. داخل المبنى .. ويحاول دخول المنطمة

الجمركية ، غم معارضة رجال الشرطة الواقفين
عند بابها .

وبلغت « عامر » ناحية السيارة « التويك »
الحمراء ، فلا نجدها . وبطمشه « عارف » قائلاً
ساره الرائد « أسرف » غير موحوده أيضاً .
ويضحك « عامر » وهو يقول لن نفد
الملك « التويك » الحمراء من الرائد
« أشرف » .

.. استطاع « عارف » ناحية الرجل البدن ..
من لسعر الأنف .. فرى أحد رجال الشرطة
نصحه إلى داخل المنطقة الجمركية .. فصبح
قالا وهو سر ناحته . ماذا ننظر وقد هرب
السفروت ؟ ! ..

.. هرب « عامر » على كفه وهو يقول . هنا
بنا نتابع الأحداث ... من مكتب العقيد
« إبراهيم » .. داخل المنطقة الجمركية .

ويضحك « عارف » وهو سر إلى حقه
« شنيح » الملقاه على الرصيف . ويقول « شنيح »
المسكين هرب تاركاً حقيبته .
وساركه « عامر » الضحكات . ثم يقول .
رأيت طفله صغيره ياوله عمامه حين أولت من
قبضة « أبو الشوارب » الحديدية .



الحموى يعترف ..



عارف

بدا المنظر غريبا
أمام «عامر»
و«عارف» عندما وصلا
إلى مكتب العقيد
«إبراهيم» .. فى
شرطة أمن المطار .
كانت «عالية» بجانب

العمد «ممدوح» الجالس عن يمين العقيد
«إبراهيم» الذى رحب بهما .. ودعاها بإشارة
من يده إلى الجلوس .. ثم عاود حديثه مع الرجل
البدن .. ذى الشعر الأبيض .. الواقف أمامه ..
وحسده برتجف من فرط انفعاله .. وهو يصبح
فائلا : اننى «سامى» برىء .. ابنى «سامى»
برىء .

والنفت «عامر» باحبة «سامى» الواقف
بزيه العسكرى .. فى طرف العرقة .. وقد أطرق
برأسه . وقال العقيد «إبراهيم» للرجل
البدن : اهدأ ياسيد «حموى» وأسار إلى مقعد
خال .. وهو يقول له : تفضل بالجلوس ..
وألقى «البدن» بجسده على المقعد وهو
يقول : ابنى «سامى» برىء يا حضرة الضابط
وأسار العقيد «إبراهيم» إلى حصن
مفتوحين .. على المكتب .. بحداها ررقاء
والأخرى حمراء . وبجانبيها عدة أكياس من
القماش .. ثم قال : ضطت مع «سامى»
الحقيبتان .. وبها كمية من المحدرات .. نادر
قيمتها بأكثر من نصف مليون حننه .
وقاطعة «الحموى» فائلا : أنا صاحب
الحقيبتين .. الزرقاء والحمراء .
ونظر إليه العقيد «إبراهيم» مسائلا ..

فقال كتب أحتفظ بالحقيقتين عند أحد الأصدقاء
في « بومباي » .. وطلبت من « سامي »
احصارها عند عودته .. وهو لا يعرف سينا عن
محتوياتها ..

واللهب « الحموى » إلى ولده وهو يقول
صوب ناك سامحنى يا ولدى .. أنا السبب أنا
الحالى

وقاطعه العبد « إبراهيم » .. وهو يلوح
بحور سفر . أمسك به في يده .. فقال : اسك
« سامي » برىدى كما ترى « بدله » ضابط
بالقوات الجوية .. برتبة « رائد » ..

ورفع حواز السفر عاليا .. وهو يقول وهدم
هذا الجوار المروء .. وبه صورته بالرى
العسكرى .. إلى ضابط جوازات السفر بالمطار ..
وأكمل وهو ينصفح جواز السفر :
و « الحوار » يحمل اسمه .. ورتبه العسكرى ..

وصورته بالزى العسكرى .. وسكت لحظه .. ثم
أضاف وهو ينظر إلى « سامي » المطرق برأسه
رائد طيار .. فى القوات الجوية .

وصاح « الحموى » قائلا : ابنى لم تهمل . ولم
يسرق .. ابنى يعشق الطيران .. ويحب « بدله »
الضباط منذ صغره ..

وسكت « الحموى » قليلا .. ربما يسر
أنفاسه الملاحقه .. ثم قال : أنا السبب
المحرم .. دعونى أعرف لكم بكل سوء
« السعداوى » و « السفروب » هما سبب هذه
المصيبة الكبيرة ..

ونظر إليه الخالسون من حوله فى ساؤال
فقال : « السعداوى » تلك مجرا لبيع البضائع
المستورده .. ملابس .. عطور .. أدوات بحمىل ..
سرايط « فيديو كاسيت » .. وغيرها . ومجربى
مجاور له .. وكنت أسع الخلوى والمرطبات .

فأعزاني بتجاره البضائع المستوردة .. وكان
السفروب وعمره من معارفه يسافرون إلى
« بيروب » وغيرها .. ويعودون بحقائب مليئة
بالملابس الأنيقة .. و « باروكات » الشعر
والعطور .. وغيرها .

العقد « إبراهيم » : تجار « شنطة » ..
الحموى : نعم وكان « السعداوى » يشتري
م يحضروه من الخارج .. ويبيعه في متجره ..
فكسب الكثير .

وبسر العقد « إبراهيم » إلى أكياس
المخدرات .. ويقول : والمخدرات ؟

ويقول « الحموى » : صبرا ياسيدى ..
ولنقط نفسا طويلا .. ثم يكمل قائلا : تركت
تجارة الحلوى والمرطبات ..

ونظر إلى « سامى » وهو يقول : وسافر ولدى
إلى الخارج مع « السفروب » ورفاقه .. وترك

الدراسة .. بعد أن أعجبه تجارة السطة ..
وما تدره من أرباح طائلة ..

وعاد العقيد « إبراهيم » يسر إلى الحميين ..
فهز « الحموى » رأسه وهو يكمل قائلا وتبته
الجهات المختصة إلى تجارة البضائع المهربة .
فأصبح التاجر ملزما بإببات حصوله على السلع
المستوردة بطرق مسروعة .. وتقديم المستندات
الدالة على سداده للرسوم الجمركية ..

وأشار العقيد « إبراهيم » .. من حديد .. إلى
الحميين .. فقال « الحموى » ذاب يوم
حدثنا « السفروب » عن رجل هدى .. يردد
كثيرا على مصر .. لأنه يعمل مندوبا لبعض
الشركات الهندية ...

عامر (مقاطعا) : « شنج » .. ؟
والفت إليه « الحموى » فى دهسه .. ثم أكمل
قائلا : نعم ، « شنج سادهارا » .

عارف (مفاطعا) هذا عمل مشروع .
ولدي في مصر يحملون لسركاب تجاريه وصناعية
من دول كثيرة ..

قال « الحموي » : هذا صحيح . ولكن
« مسيح » كما عرفنا كان واحدا من أفراد
عصابة مخدرات .. في « باكستان » .

عامر (« احرا ») وأراد أن يصبح أيضا .
مندوبا لعصابة المخدرات في مصر .

فرد « الحموي » . نعم كان يبحث عن
مشترين لهذه السلعة الملعونة .

والله . « الحموي » راحته الحقيقتين ..
الرفاء والخمراء . قال عماره .. وهو ينظر إلى
« سامي » : مسكين أنت يا ولدي !

وداطعه « عامر » قائلا في لهفة : وماذا
بعد !!

الحموي (مكسلا) : أثار حديث

« السفروت » عن بحاره المخدرات وارتاحها
أطعماعنا .. فرحبنا بقاء « مسيح » الذي وافق
على إحضار المخدرات من « بومباي » .. بعد أن
نعطيه ثمنها بالدولارات ..

عالية (مفاطعة) . ويوم « مسيح » يهرب
الدولارات عند سفره إلى « بومباي » ؟

وبلغت إليها « الحموي » بدهسه وهر
رأسه مؤمنا على قوفا . ويكمل قائلا . حقا ان
يهرب « مسيح » بأمواله . ولم يافع عندما عرنا
عليه اصطحاب صديقه « السفروت » في سفره
إلى « بومباي » .

عامر (مفاطعا) . وسافر « السفروت » إلى
بومباي ؟!

وأحانه « الحموي » قائلا لا . سافر مسيح
وحده .. ورجع السفروت من المطار .
فسأله « عارف » : لماذا ؟

الحموى : قال « السفروت » إن رجال
الجمرك عثروا على الدولارات التى خبأها
« سنح » فى حقيبة سفره .. وخبروه بن السماح
له بالسفر على الطائرة على أن يتنازل عن المبلغ
المضبوط .. أو إحالته إلى النيابة للتحقيق معه فى
جناية تهريب نقد أجنبى ..

عامر : وسافر « سنح » .. بعد أن تنازل عن
المبلغ المضبوط ..

الحموى : هذا ما أخبرنا به « السفروت »
عند عودته من المطار ..

عارف (مقاطعا) : وكم كان المبلغ المضبوط ؟
وأحابه « الحموى » : مائة ألف دولار
أمريكى .

عالية (مقاطعه) : وكان « السفروت »
كاذبا ..

وسألها « الحموى » بدهشه : كيف عرفت ؟

فأجابته « عالية » : من محاولة خطفه صباح
اليوم عند خروجه من السجن .

عارف : ولأن « أبو الشوارب » قال اليوم
« للسعداوى » .. عند « قبيلته » .. نحن ذاهبون
لاستقبال صاحبكم .. بالصوص !

الحموى : « أبو الشوارب » يعمل فى
متجرى .. وقد غضب غضبا شديدا من
« السفروت » الحائن .. وأقسم على تعذيبه عندما
يضع فى قبضته .. لأنه كان يحبه .. وكاتب بينهما
صداقة متينة وقديمة .

فسأله « عامر » : وكيف تأكدتم من خيانه
« السفروت » ؟ ..

عارف : ومن أن « السفروت »
و « السعداوى » « وشنج » لصوص حدعوك ..
وسرقوا مالك ؟

قال « الحموى » : ولدى « سامى » اكتشف

دولارات مع « شنج » عند سفره ..

عالية : وفهمت أن « السفروت » أخفى
« سمع » عند نفتيشه في جمر ك المطار !!

الحموى : هذا صحيح . وقد أخبرت
التي دفعها في هذه الصفقة الملعونة .

« ساروف » « السعداوى » ساهم في
الصفحة عشرين ألف دولار فقط !!

الحموى : وافصح « السعداوى » وقال
« سفروت » إلى العساء في
« الكرامه » وكرامته وسرقه .

عامر (محملا) ولحق له « السعداوى »
تهمة السرقة عقابا له ..

الحموى : أنا لا أصدق « السعداوى » فهو
الذى دبر الحطة .. ودفع « السفروت » إلى
الاعتراف بالسرقة .. وجعله يرفض المحامى
الذى كلفته بالدفاع عنه .. وكان ينفق على أسرته
وهو في السجن .

فسأله « عامر » : ولماذا وافق « السفروت »
على دخول السجن ؟

الحموى : خوفا من « أبو الشوارب » فهو
جبان للغاية .. وكان يأمل في الهرب من البلاد
عندما يفرج عنه ..

عامر : وتمكن اليوم من الهرب ..
وهز « الحموى » رأسه وهو يقول : هذا
صحيح .

وسأله « عالية » : و « شنج » ؟
وفهم « الحموى » ما تقصده بسؤالها فقال :
أظهرنا عدم اكتراثنا لضياح المبلغ الكبير ..

وأبدينا رغبتنا في التعامل معه .. مرة ثانية .. أملا
في تعويض خسارتنا في المرة الأولى ..
وسكت قليلا .. ثم قال : كنا نعرف أن
« شنج » يزور « السفروت » في سجنه .. عندما
يحضر إلى مصر ..
عالية (مفاطعا) : وهذا يؤكد معرفته بموعد
الإفراج عن « السفروت » .
وقاطعها « سامى » قائلا : « شنج » أصرَّ
على عودتنا اليوم .. وبذل جهدا كبيرا من أجل
الحصول على مفعدين في طائرة اليوم .. وكان
الموعد التالى بعد ثلاثة أيام ..
وأشار العميد « إبراهيم » إلى الحقيبتين ..
الزرقاء والحمراء .. فقال « الحموى » : أجل .
هذه هى الصفقة الجديدة . سافر « سامى » معه
إلى « نوماى » .. وجاء موعد عودتهما إلى
مصر . لحسن الحظ .. متفقا مع موعد الإفراج

عن « السفروت » .
عامر (متعجبا) : حسن الحظ !!
الحموى : فرحنا عندما أ برق إلينا سامى
بموعد وصولها ..
عارف : فرحتم لأن موعد العودة .. يوافق
موعد الإفراج عن « السفروت » ؟
الحموى : نعم . أعددنا الحطة لخطف
« السفروت » ومواجهته بشريكه « شنج » ..
أملا في الوصول إلى مالنا المسروق .
سألت « عالية » : ولماذا ذهبتم اليوم إلى
« قبلا السعداوى » ؟
الحموى : كنت أومن بأن « السفروت » لجأ
إليه .. لأننا لم نجده في مسكنه ..
عامر (مفاطعا) : ذهبتم إلى مسكنه بعد هربه
من السيارة ؟
الحموى : نعم . وانصلت تليفونيا

« بالسعداوى » .. فأنكر رؤيته .. ووعد بتسليمه
« لأبى الشوارب » إذا لجأ إليه .. حتى يحصل على
العشرين ألف دولار ..

ودق جرس التليفون .. ومد العقيد
« إبراهيم » يده إلى السماعه .. ثمناولها بعد
حديث قصير .. إلى العميد « ممدوح » وهو
يقول : الرائد « أشرف » .

وأصغى « ممدوح » ملياً .. ثم أعاد السماعه
وهو يقول : الرائد « أشرف » تبع
« السعداوى » إلى مسكنه ...

عامر (مقاطعاً) : و « السفروت » ؟

العميد « ممدوح » : « السعداوى » كان
وحده في السياره .. ويقول « أشرف » أنه غادر
« الفيلا » . وانطلق « بالبويك » الحمراء إلى
حي الزمالك ...

الحموى (مقاطعاً) : ذهب إلى فندق الجزيرة .

وسأله العميد « ممدوح » في دهسة : كيف
عرفت ؟

وأجابه « الحموى » فائلاً : « شنج » يقيم في
هذا الفندق عند حضوره إلى القاهرة ..

العميد « ممدوح » : « السعداوى » يجلس
الآن في بهو الفندق .. وكان الرائد « أشرف »
يراه في مجلسه .. وهو يحدثني من مكتب
استعلامات الفندق ..

عامر : « السفروت » اختفى عن الأنظار منذ
غادر شرفة المطار !!

عارف : ترى أين ذهب « السفروت » ؟
قالت « عالية » : ذهب إلى بيته .

عامر (بدهشة) : ماذا نقولن ياأختاه ؟
عالية (ببساطة) : « السفروت » أفرج عنه
اليوم .. وهو الآن تحت المراقبة .. ولا بد من
تواجده بمسكنه .. وإلا عرّض نفسه للعقاب ..

فسأل « عامر » : وهل « شنج » موجود الآن
في فندق الجزيرة ؟

العميد « ممدوح » : يمكننا معرفة الإجابة عن
سؤلك إذا اتصلنا باستعلامات الفندق .

ومد العميد « إبراهيم » يده إلى التليفون ..
وطلب من الدليل إعطاءه رقم « تليفون » فندق
الجزيرة بالزمالك .. ولى الدليل طلبه .. واتصل
العميد « ممدوح » باستعلامات الفندق .. فعرف
أن « شنج سادهارا » لم يحضر إلى الفندق حتى
الآن .. وأخبره موظف الاستعلامات أنه تلقى
عدة مكالمات يسأل أصحابها عن « شنج
سادهارا » وأن لديهم في الفندق رجلاً يجلس في
انتظاره .

وتطلع « عامر » و « عارف » إلى أختها
« عالية » في تساؤل .. ثم سألها « عامر » قائلاً :
ما رأيك يا أم الأفكار ؟

وأجابته « عالية » بقولها : ولم لا نبحث عن
« شنج » في مسكن صديقه « السفروت » ؟
وصاح « عامر » سائلاً : وأين يقيم
« السفروت » ؟

وبادر « الحموى » بالإجابة قائلاً :
« السفروت » يسكن في حارة « الفرنساوى »
المفرعة من شارع التحرير .. في حي الزهراء ..
العميد « ممدوح » مقاطعاً : هذا الحى في مصر
القديمة ..

الحموى : نعم . والسفروت يقيم في بيت صغير
من دور واحد .. مطلى بالجير الأبيض .. عند
مدخل الحارة ..

عامر : هذا وصف دقيق للمسكن !!
الحموى (ببساطة) : كنا هناك اليوم ..
وسمحت زوجة « السفروت » لأبى السوارب
بالدخول .. وتفتيش البيت لأنه لم يصدقها حين

أنكرت وجوده .
 وهب « عامر » من مقعده قائلا : ما الذى
 يدعونا إلى البقاء فى هذا المكان ؟
 وصاح « عارف » : هل نذهب إلى فندق
 الجزيرة ؟
 وجاءت « عالية » : الرائد « أشرف » يراقب
 الفندق وسوف يخطرنا إذا جدّ فى الأمر جديد .
 وسبقهم عامر إلى الخارج وهو يقول : إلى بيت
 « السفروت » .
 وانطلقت سيارة العميد « ممدوح » تنهب
 الطريق إلى أن وصلت إلى مصر القديمة .. وكانت
 المفاجأة عندما اقتربت السيارة من حارة
 الفرنساوى .. المتفرعة من شارع التحرير .. فى
 حي الزهراء .. فأبصروا السيارة « المازدا ٩٢٩ »
 البيضاء .. تقف على مقربة من البيت الصغير ..
 عند مدخل الحارة .



ولحق عامر عفاة فحدد حطى مرار من الأرض وانهر بهما و
 وجهه نحو سورا

« السفروٲ » يحكى حكاية !!



عالمه

صاح « عامر »
عندما اقربوا من
الساره « الساردا »
الساره الساره
خالية !!

عارف (بدهشة) :
برى من هم ركانها ؟
واين ذهبوا ؟

فالت « عاليه » راحكه . هذه نسبه سطله
ساذجة !

ونظر إليها كل من « عامر » و « عارف » فى
دهنه . فأوصحت قائله « الحموى » صاحب
الساره بركناه فى المطار .. وكان قد ذهب إليه مع
« أبو الشوارب » ..

عامر (مقاطعاً) : ورأينا سائق السيارة
الطويل الأسمر في المطار .. حين أقبل على
« أبو الشوارب » معلناً خبر القبض على
« سامي » .

قال « عارف » : حسناً .. « أبو الشوارب »
والسائق الطويل هما راكبا السيارة المازدا
البيضاء ..

عالية : وأعتقد أنها في ضيافة « السفروت »
بمنزله .

ورفع العميد « ممدوح » سماعة جهاز
اللاسلكي .. بعد أن أوقف سيارته .. غير بعيد
عن « المازدا » البيضاء .. وطلب الاتصال بمسم
شرطة مصر القديمة .. لإرسال قوة من رجاله إلى
مسكن « السفروت » .. الذي أدلى بعنوانه
بالتفصيل .

ويتسم « ممدوح » عندما يهبط « عارف » من

السيارة .. قائلاً : زيارة قصيرة « للمازدا »
البيضاء .. لإجراء اللازم ..

ويسرع « عارف » إلى السيارة فيفرغ الهواء
من إطاراتها الأربع .. ثم يقترب من الأولاد الذين
يلعبون الكرة في الملعب الذي أقاموه وسط
الطريق . ويرى « عامر » و « عالية » .. واحداً
من الأولاد يلتفت ناحية « المازدا » البيضاء . ثم
يشير بيده إلى مسكن « السفروت » .

ويعود « عارف » ويقول : « أبو الشوارب »
والسائق الطويل الأسمر .. كما وصفهما الأولاد ..
في مسكن « السفروت » .

عامر (ضاحكاً) : عرفنا ذلك حين أشار
لاعب الكرة إلى منزل « السفروت » ..
عالية : ما رأيكم لو طلبنا من أحد الأولاد
الذهاب إلى بيت « السفروت » .. فيدق على بابه
بشدة .. ويصيح قائلاً : الأولاد خربوا السيارة

عامر : فكرة مذهشة يا ام الأفكار
 عارف : حينئذ يسرع السائق
 و « أبو الشوارب » بالخروج
 عامر وكون له صاحبه الحمار ..
 « أبو الشوارب » في انتظاره
 .. مع « عارف » العود الى البيت ..
 .. لمسا .. حمار .. و ..
 .. « عارف » السارد ..
 الى بيت « السفروت » .. ووقف بحانب بابه
 ورأى « ممدوح » و « غاليه » ..
 المرفه وهو يصغي « لعارف » ..
 .. « السفروت » ..
 متواصلاً .. ويصيح قائلاً : الحقوا
 البيضاء !! الحقوا !! العيال خربوا
 البيضاء .. الحقوا ..



وسمع « عامر » .. الواقف بجانب باب البيت .. صوت « أبو الشوارب » الخشن .. وهو يصيح .. من داخل البيت .. قائلاً : فم يا « سامو » شوف العربية .. وابعد العيال عنها .. اضربهم أولاد الفجر ..

وفتح باب البيت . وخرج « سامو » .. السائق الطويل الأسمر .. فتسلل « عامر » من ورائه .. وأسرع بالقفز .. فطوق عنقه بذراعيه .. وأحاط خصره بساقيه .. ودق مؤخرة رأس « سامو » بضربة رأس موجهة . وأدار « سامو » رأسه إلى الخلف مذهولاً .. فلكم « عامر » أنفه بقبضة يده . وجرى « سامو » عدة خطوات إلى الأمام .. حاملاً « عامر » فوق ظهره .. ونجم لاعبو الكرة من حولهما وهم يهللون ويضحكون .. كلما زاد « عامر » من لكماته .. وتعال صرخات « سامو » وهو يحاول

المخلص من راحبه .

وفتح باب مسكن « السعروب » مره ثانية
وبرر منه « أبو السوارب » وهو يدفع أمامه
« سراج » الهدى و « السعروب » .. وقد ربط
بدي كل منها حلف ظهره بحبل طويل امسك
بطرفه .

وصاح « أبو الشوارب » امرا الكل سعد
عن طريقى أنا « بوليس » مباحب الكل
سعد . ووجم الأولاد . وبعض الماره .
وتراجعوا بعدا عن « أبو السوارب » الذى لمح
« عامر » حى صاح « سامبو » قائلا حلصى
منه يا « شنب » !!

وهف « أبو الشوارب » فى غيظ فائلا :
يا « أسبك فى المطار .. تطلع لى هنا » !!
مصيبك سودا .. رايح أكسر عظامك ..
وصحك « عامر » ساحرا وهو يفقر من فوق

ظهر « سامبو » .. ماديا « عارف » الذى أسرع
إليه .. فيوصيه بالسائق الطويل الأسمر حرا ..
ويقول : لا تغفل عنه لحظة وارك لى هذا النور
الهائج .. ألقنه درسا لا ينسى !!

وثار غضب « أبو السوارب » . واندفع
ناحية « عامر » مزحرا مادا يده أمامه بعد
أن ألقى بالحبل جانبا وكأنه يهدف إلى أن بطون
« عامر » بذراعيه .. ثم بطيها عليه . فلا يفلته
إلا حطاما .

وزاغ « عامر » عن طريقه ثم عاحله بركلة
قويه من قدمه اليمنى جعله يصرخ ألما ويسدير
« أبو الشوارب » .. ويخطو ناحية « عامر » فى
تساقل .. وقد باعد من ساعيه . وبصمت المارة
والأولاد الذين أحاطوا « عامر »
و « أبو الشوارب » فى سبه حلقه . وقد
انصرفوا عن « عارف » الذى ربط « سامبو »

بطرف الحبل الطويل الذى أفلته
« أبو الشوارب » .. وكان « سامبو » قد استسلم
« لعارق » .. بعد أن أمطره بضربات موجعة .
وعلت صيحات غاضبه من المساهدين حين
أحرق « أبو الشوارب » مطواه من حبه ..
انطلق بصدها طويلاً حاداً .. لامعاً .. وهو
يصيح قائلاً : رايح أذبحك !
وانحنى « عامر » فجأة .. فأخذ حفنتى تراب
من الأرض .. وألقى بهما على وجه
« أبو الشوارب » الذى صرخ لأعنا .. غاضباً ..
وهو يترك عينيه بيديه . وانهر « عامر » الفرصه
فهوى بحد كفه .. وكأه السيف .. على يد
« أبو الشوارب » المابضه على المطود ..
فأسقطها على الأرض . وصرخ « أبو الشوارب »
متوجعاً .. وسارع أحد الواقفين بالقاط
المطواة .. وهو يصفق مع رفاقه .. وتوالت على

« أبو الشوارب » لكلمات « عامر » وركلاته ..
وهو يطوح بيديه .. يئنه ويسرة .. ويدور من حوله
كالأعمى .. وقد أغلق عينيه . ويضحك
الحاضرون .. ويردد الأطفال وراءه .. قوله : رايح
أذبحك !! رايح أذبحك !!
وتنفرج دائرة المارة والأولاد .. حين تقترب
سيارة الشرطة .. ثم تتوقف بجانب « عامر »
و « أبو الشوارب » . ويهبط ضابط الشرطة
ورجاله .. ويعلو صياح « أبو الشوارب » عندما
يحاول .. دون جدوى .. التخلص من إسمارهم .
ويقبل العميد « ممدوح » .. وينفرد بضابط
الشرطة .. ويقود رجال الشرطة « سامبو »
و « أبو الشوارب » إلى سيارتهم ويلحق بهم
ضابط الشرطة بعد حديث قصير مع « ممدوح » ..
وتصيح « عالية » قائلة : الآن تذكرت أين رأيت
« أبو الشوارب » !!

وسألها « عامر » أن رأيته يا « عاليه » ؟
وبحث فأنله رأسه في بعض « الأفلام » التي
يعرضها « الليفيزيون » !!

وهفف « عامر » قائلاً : الآن تذكر . كان
يظهر في المشاهد لى تصور معارك العصابات ..
عالية : نعم كان عمل في كبر من الأحيان
دور زعيم العصابة القاسى الشرير ..

ويفك « عارف » وثاق « السفروت »
و « سنح » فسرعان إلى « ممدوح » يقدمان
له الشكر والامتنان ..

ويصافح كل منهما « عامر » مبدئياً إعجابه
سجاعة وهفف « السفروت » قائلاً .. وهو
يسر إلى « عاليه » : الأنسة الصغيره تقول إنكم
تقيمون بالشارع المجاور لنا ..

وستسم « ممدوح » ويقول : نحن جيران ..
ولكى من هو ذلك الرجل الضخم .. ذو الشارب

الكبير .. وصاحبه الطويل الأسمر ؟
ويطرق « السفروت » برأسه .. ثم يدير إلى
« سنح » الواقف بجانبه ويقول : دهس اليوم
إلى المطار . لأستقبل حبيبى الهادى ..
تصور المحرم الضخم العسى ..
« مهراجا » هندى ..

وسكب لخطه . ثم قال مودعاً « مهراجا »
معناها سحبه عظمه و أنه الهود ميل
أمير .

وأشار إلى السيارة « المازدا » البيضاء وهو
يكمل قائلاً : ورأيت المجرم يبعنا في هذه السيارة
من المطار .. ووقف أمام سى بعد أن انصرف
سياره الأخره الى افلسا من المطار وأقبل
المحرم الضخم مسجماً ..
ولكنه كاد أن يهشم بدى عنده مداهمها لمواجهه
ودفعنى وصاحبى إلى داخل البيت .. وهدد روحى

بالقتل إذا لم تلزم الصمت ..
واندى المغامرون الثلاثة دهشتهم .. وهتف
« عامر » قائلاً : ثم ماذا ؟
وأكمل « السفروت » قائلاً : طلب المجرم من
صدقى الجواهر التى أحضرها من الهند ..
وحاولت إفهامه أن صاحبه رجل بسيط .. وليس
من الأثرياء كما يظن .. ولكنه لم يصدقنى .. وكان
يسوى عدينا .. ولكن مجيئكم خلصنا من شره
وإجرامه ..

وسكت « السفروت » لحظة .. ثم رفع رأسه
وهو يسأل « ممدوح » قائلاً : رأيت ضابط
لشرطة يعاملك باحترام .. فهل أنت شخصية
مهمة وعظيمة .. أم أنت ضابط كبير ؟!
وقاطعه « ممدوح » ضاحكاً : لا .. لا ..
وأسرعت « عالية » أم الأفكار .. قائلة :
خالى صحفى معروف ..

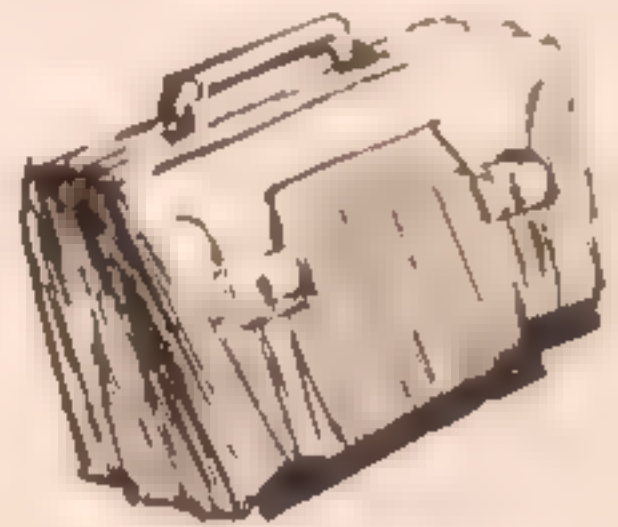
وقاطعها « السفروت » قائلاً : الآن تذكرت
أين رأيته من قبل ..
عامر (بخوف) : رأيته ؟!
السفروت (ضاحكاً) : رأيت صورته فى
الصحف والمجلات فهو صحفى كبير مشهور ..
وقال « عالية » : كنا فى طريقنا إلى حلوان
الحمامات ..

السفروت (مردداً) : حلوان الحمامات !
وسطر إلى « سح » الهدى .. وهو يقول :
صديقى الهدى كان تنوى الذهاب إلى حلوان
الحمامات .. لأنه مريض « بالروماتزم » ..
ونصحه الأطباء بالعلاج بمياه حوان المعدنية ..
العميد « ممدوح » : حمامات حلوان المعدنية
ذات شهره عالمه فى علاج « الروماتزم » وغيره
من أمراض مستعصية ..
ورفع « السفروت » رأسه .. وأدار البصر فى

«مدوح» والمغامر اللامع .. ثم قال في تردد :
هل طامع في كرمكم يا سيدي الصحفي ؟

العميد «مدوح» : أوامرك !!
السفروب (يردد) . هل تسمح بركوبنا
معكم . اردنا ان نذهب معكم إلى حلوان
الحمامات ..

العميد «مدوح» : أهلاً .. ومرحباً .



دعابة غير مقبولة !!



العميد مدوح

أثار جهاز
السلاسل المثبت
بجانب عجلة القيادة
اهتمام «السفروب»
حين صعد ورفيقه
الهدى إلى السيارة ..
فقالت «عالية» :

الصحافة تدمر للناس الأحبار و لصحفي
بحريته مباشره لنقل إليها لأحدنا ، أهلاً
التي ينتقل إليها بسيارته ..

عامر : هذا الجهاز موجود في سياره
صحفي كبير ..

وضحك «مدوح» وهو يقول : الحريه
الأفضل هي التي سبق غيرها في نقل الحبر إلى

واسم « السفروب » .. وأخذ يوضح الأمر لصاحبه الهندي .. في إجابة ركيكه مضحكه ..
 وبكأن قد أحد ساهى بإجاده للإجليزية .
 وسمع المعامرون اللاله « سنج » الهندي يقول
 « للسفروب » أن حفظها كان كبيراً . حين تخلصاً
 من المحرم السرير . وحين وحدا أناساً طيبين
 تطوعوا بأحدهما إلى حلوان الحمامات ..
 وتطلب « سنج » من « السفروب » أن يرجو
 من صحفى الطب الذهاب بهما إلى الفندق حتى
 يحضر حصته . واسم « السفروب » معجباً
 بفكره صاحبه .. وقال له : أنت رجل عظيم
 يا صديقى

والتفت « لسفروب » إلى العميد « مدوح »
 بدى يظهر بالاهتمام بصادة السيارة وسط
 الرحام .. وكان قد خرج بها إلى كورنيش النيل

الموصل إلى حلوان الحمامات عندما ..
 « السفروب » : صديقى الهندي له رحمة ..
 سيادتك ..

وابتسم « مدوح » وهو يسأله قائلاً
 يريد صديقك الهندي ؟
 وأجابه « السفروب » قائلاً : صديقى ..
 إحضار حفيه صغيره .. بها بعض ملاحظة
 الفندق .. قبل الذهاب إلى حلوان الحمامات
 العميد « مدوح » : أسأل صديقك عن ..
 الفندق الذى يقيم به ..

السفروب : صديقى يقيم فى فندق الخمر ..
 وقال « مدوح » بعد فرة تفكير ..
 عن هذا الفندق من قبل ..

والتفت إليه وهو يسأله : هل تعرف ..
 عنوان الفندق ؟
 وأجابه « السفروب » قائلاً : لست ..

الرمالك . حلف نادى الحريرة الرماضي
واسدر العميد « ممدوح » غاد بالسيارة إلى
القاهرة . وكان قد سرف على دست غي القواب
المسلحه بالمعادى . وبنى « السفروت » أسفه
واعذاره .

ورد « شح » الهندي كلمات الشكر
بالإنجليزية ..

ولمخ المعامرون اللانه ساره الرائد
« سرف » على مصره من الصدق وكان
« البويك » الحمراء تقف غير بعيد عنها .

ووقف « ممدوح » السيارة عند مدخل
الصدق فأسرع « السفروت » معادرتها حلف
« سح » الهندي وهو يقول لن نعب أكر
من دقائق قليلة ..

وسأله « عامر » متعجباً : ولم لا تنتظر
صاحبك معنا حتى يحضر حبيبته ؟

وأحابه « السفروت » قائلاً : صاحبى
لا يعرف العربيه وأخاف أن يهبل من يجهل
الإنجليزية ملككم . فحدث مشاكل تعطيه عن
الحضور مسرعاً ..

وضحك « عالية » وهى تقول : ألا بدعونا
صاحبك لساول سراب ملح « بكافيترا » الفندق
ريثما يحضر حقيقته !!

ولف « السفروت » من حوله .. فى حرج ..
وكان « سح » قد سبه إلى داخل الفندق ..
فأسرع فى اللحاق به . وهو يقول : لن نغيب
طويلاً ..

وغادر العميد « ممدوح » والمعامرون اللانه
السيارة .

وقال « عامر » فى حيره : « السفروت » قال
إنه كان بالمطار ستقل صديقه الهندي القادم من
« بومباي » .. وركب معه سيارة أجرة ..

أوصلتها إلى منزله في حيّ الزهراء ...
عارف (مقاطعاً) : ثم طلب الذهاب إلى
فندق الجزيرة .. في الزمالك .. حيث يقيم صديقه
الهندي .. ليحضر حقيبة ملابسه .. قبل الذهاب
إلى حلوان الحمامات ..

قال « عامر » : و « شنج » الهندي .. كما
رأينا .. هرب من المطار .. تاركاً حقيبته ملقاة على
الرصيف ..

ممدوح : « السفروت » أخطأ .. وكشف السر
خوفاً من أعدائه .. ورغبة في الوصول بسرعة إلى
المال المخبأ بعد طول انتظار ..

عامر (بحيرة) : المال المخبأ !!
عالية (ضاحكة) : أحسبت أنها دخلا الآن
الفندق ليحضر شنج بعض ملابسه !!؟
وعاد « عامر » يقول في حيرة : المال المخبأ !!
قالت « عالية » : طبعاً يا « عامر » . لقد

أخفى « السفروت » و « شنج » المال في هذا
الفندق ..

ويهتف « عارف » قائلاً : هذا صحيح !!..
« شنج » يقيم في هذا الفندق عندما يحضر إلى
القاهرة ..

وأقبل الرائد « أشرف » .. وكان قد شاهدتهم
من نافذة بهو الفندق .. المطلّة على مدخله وقال :
« السعداوى » ينتظر في بهو الفندق .

وطلب العميد « ممدوح » من الرائد
« أشرف » أن يتصل بشرطة الزمالك .. ويطلب
إرسال قوة من رجالها إلى الفندق .

وأسرع « عامر » و « عارف » و « عالية »
إلى مدخل الفندق .. ولم يلمحهم « السفروت »
أو « شنج » الهندي .. الواقفان أمام موظف
الاستعلامات .. حين تسللوا إلى الداخل ..
واختفوا وراء واحد من أعمدة البهو الكبير .

وشاهد المغامرون الثلاثة « السفروت » وهو
يناول صاحبه الهندي قصاصة صغيرة من الورق .
وهمس « عارف » قائلاً : ترى ما هي تلك
القصاصة الصغيرة !!؟

وأخرج « شنج » الهندي قصاصة مماثلة من
حافظة نقوده .. فهمس « عامر » قائلاً في
دهشة : ما معنى هذا !!؟

وتناول « شنج » قصاصتي الورق لموظف
الاستعلامات وهو يقرب احافة كل منها
للأخرى .. وضمَّ الموظف القصاصتين فوق
مكتبه .. وتأملهما ملياً .. ثم نظر بدهشة إلى
« شنج » و « السفروت » .. فأسرع إلى الحديث
بحماس .. وأسكته الموظف بإشارة من يده .. وهو
يهز رأسه .. علامة الفهم .. ثم أخرج من المكتب
لفة شريط لاصق .. وضم القصاصتين بقطعة من
الشريط .. وتأمل القصاصة بعد لصقها ..

فقالت « عالية » هامة : اتضح الآن معنى
القصاصتين !

عامر (هامساً) : افصحى يا « عالية » !!
عالية : أعتقد أن القصاصتين كانتا إيصالاً من
الفندق .. قسمه « شنج » و « السفروت » ..
عارف (مقاطعاً) : نصف الإيصال مع
« شنج » .. والنصف الآخر مع « السفروت » !!
قال « عامر » : ولا بد من تسليم الإيصال
كاملاً لاستلام النقود ..

وألقى الموظف بالورقة الصغيرة الملصقة داخل
أحد أدراج المكتب .. ثم فتح باباً صغيراً خلفه ..
وهمس « عارف » قائلاً : هذا باب مخزن
الأمانات .. كما تفيد اللوحة المثبتة عليه .

ويجتاز موظف الاستعلامات الباب .. إلى
داخل المخزن .. ويعود بعد فترة قصيرة .. حاملاً

حقيبة جلدية صفراء اللون .. تعلوها طبقة من
الغبار .

ويهمس « عارف » قائلاً : إيصال أمانات !
عامر (هامساً) : فكرة مأكرة .. لا يستطيع
أحدهما استلام الحقيبة وحده !!

وينظر موظف الاستعلامات إلى « شنج »
الهندي متسائلاً .. فيهمز « الهندي » رأسه ويمد يديه
إلى الحقيبة .. ولكنه يفاجأ بيد تزيجة بقوة .. بعيداً
عن المكتب .. ثم تمتد إلى الحقيبة الجلدية
الصفراء .

ويصيح « السفروت » قائلاً في دهشة :
« السعداوى » !! وكان المغامرون الثلاثة قد
شاهدوا « السعداوى » وهو يتسلل بخفة .. إلى
المكتب .. ويقف وراء « شنج » و « السفروت »
صامتاً .

ويضع « السعداوى » يده على الحقيبة

الصفراء .. التي وضعها موظف الاستعلامات
أمامهم .. فوق مكتبه .. ويصيح « السعداوى »
قائلاً : نقودى !! .. خمسون ألف دولار .. حسب
الاتفاق ..

ويحملق في « السفروت » بعينيه الجاحظتين ..
وهو يهتف قائلاً : أليس كذلك يا « سفروت » ؟؟
ويصرخ « السفروت » غاضباً .. ويدفع
« السعداوى » بعيداً عن الحقيبة .. ويختل توازن
« السعداوى » ويسقط على الأرض وهو يصيح
مرددًا : نقودى ! نقودى !! نقودى ...

ويسرع « عامر » إلى المكتب .. ويزيح يد
« السفروت » بقوة عن الحقيبة الجلدية
الصفراء .. ويجذبها ناحيته .. ثم يحتضنها بين
ذراعيه .. وهو يتراجع خطوات .. بعيداً عن
« شنج » و « السفروت » .. الذي تسمّر
مكانه .. وهو يحملق في ذهول .. ثم يبصر العميد

« ممدوح » مقبلاً عليه .. فيقول له .. مشيراً إلى
« عامر » : هذه دعاية غير مقبولة يا سيدي
الصحفي .

ويضحك « السعداوي » .. الذي تربع على
الأرض .. ويقول « للسفروت » .. ساخرًا ..
وهو ينقل بصره .. بينه وبين العميد « ممدوح » :
صحفي !! هل أصابك العمى أيها الغبي !!